ISSN : 2353-0502
EISSN : 2602-5248

أســس التّربيــة الوقائيــة فــي مجــال الاتصـــال العمومـــي

الأستاذة أمال عميرات
كلية الاعلام والاتصال جامعة الجزائر 3

يستهدف الاتصال الشيوع والانتشار لفكرة أو موضوع أو قضية ما، عن طريق انتقال المعلومات والأفكار من شخص أو جماعة إلى أشخاص أو جماعات باستخدام الرموز ذات المعاني المحدّدة والمفهومة بنفس الدرجة لدى كل من الطرفين، فالاتصال أساسي كل تفاعل إعلامي ثقافي، حيث ينتج عنه نقل المعارف والمعلومات وييسّر التفاهم بين الأفراد والجماعات، فهو النشاط الذي يستخدمه الإنسان لتنظيم حياته واستقرارها أو لتغيير حياته الاجتماعية، ولا يمكن لأي جماعة أو منظمة أن تنشأ أو تستمر دون اتصال يجري بين أعضائها، وعليه فإن عملية الاتصال تسعى لتحقيق هدف عام هو التأثير في المستقبل حتّى تتحقّق المشاركة في الخبرة مع المرسل، حيث ينصبّ هذا التأثير على أفكار المستقبل لتعديلها أو تغييرها أو على اتجاهاته أو على مهاراته[1]، وعندما يكون هذا التأثير متجّهًا نحو تعديل أو تغيير اتّجاهات ومواقف وسلوكات نحو الأفضل لصالح المجتمع ككل، فإنّ هذا النوع من الاتصال الهادف أو المصلحة العامة للمجتمع اصطلح على تسميته بالاتصال العمومي، الذي يعرّفه "Michel LENET" على أنه يتجاوز مجرّد تبادل المعلومات بين طرفي الاتصال، بل إنّه أوسع من ذلك عندما يحاول التأثير على الانترنت بالإقناع من أجل تعديل المعارف والمواقف والآراء والسلوكات، سعيا نحو مصلحة المجتمع كهدف أساسي له، فهو بذلك يستجيب للمصلحة العامة خاصة في مجال مكافحة الآفات الاجتماعية وترويج القيم الأساسية، فهو بذلك يحفّز ويدعو كل فرد من المجتمع بأخذ نصيبه من المسؤولية لمصلحة المجتمع، وهذا النوع من الاتصال الاجتماعي العمومي يسمح بالوقاية من مختلف الأمراض والحوادث، ويسمح بالتربية في مختلف المجالات سواء كانت صحية أو خاصة بحماية البيئة أو ترويج قيم اجتماعية أو وطنية، أي محاولة تطوير مشاركة الفرد داخل مجتمعه مشاركة إيجابية فعالة. [2]

فالاتصال يعبر لكي يقنع ويعدل المعارف والآراء والمواقف الخاصة بالآخرين وعندما يكون هذا التعديل لصالح المجتمع ككل ويستجيب لتطلعات أفراده وفائدتهم، يُسمّى اتصالاً عموميًا هدفه الأساسي تصحيح المواقف

والسلوكات بالإقناع، فهو يسمح بإنجاز مهمة مشتركة ذات فائدة على المجتمع تجعل كل فرد يأخذ نصيبه من المسؤولية سعيًا لتطوير المشاركة ذات المصلحة العامّة، فهو رهان إستراتيجي يذلل الصعوبات ويسمح بالوعي في الحياة الاجتماعية بالدعوة إلى اليقظة للتقليل من النفقات التي قد ينجرّ عنها انتشار الآفات والسلوكات الخاطئة. (3)

فهو إذن إستراتيجية بث لبقة تتفادى التبذير، حيث لا يقتصر دور هذا النوع من الاتصال على الإعلام فقط، بل يتطلّب تحضير الجمهور المستهدف والتوضيح له وحثّه على المشاركة من أجل المصلحة العامّة، وهذا ما يؤدّي لتحقيق الهدف منه وهو المدنية والتحضّر كغاية لا تظهر نتائجها فورًا.(4)

وهناك من يطلق على هذا النوع من الاتصال بالاتصال الاجتماعي، حيث يقع تحت معاني "الصالح العام" عن طريق حق الجمهور في المعلومات والبحث عن الحقيقة بالعمل الاجتماعي لوسائل الإعلام، حيث العمل في هذا المجال يبحث عن الانخراط الاجتماعي للمجتمع وتبني مختلف القيم والمبادئ.(5)

إنّ المصالح العمومية تقوم بالاتصال في محاولة لإرسال معلومات من أجل الجذب والإقناع وتقوية كل ما هو إيجابي في مختلف المجالات، لأنّ مجالات الاتصال العمومي متعدّدة، فهناك المجال الصّحي الذي يفرض الوقاية قبل العلاج وتوعية الأفراد بخطورة الأمراض الفيروسية مثلا كالسيدا، وهناك المجالات الاقتصادي، والمجال البيئي وغيرها من المجالات التي تتضمن رسائل متضمنة في حملات إعلامية موجهة للجمهور العام، تحتوي على التوعية بالخطورة الناتجة عن السلوكات الخاطئة والسلبية بتقديم النصائح وكيفية الرقابة أو المعالجة من مختلف الآفات.(6)

أولـى خطـوات الاتصـال العمومـي تبـدأ بالرقابـة:

إنّ الإقناع بضرورة سلك السلوك الصحيح أو اتخاذ الموقف الملائم لحياة أفضل دون مشاكل وآفات من أصعب الأمور التي قد تُلقى على عاتق القائم بالاتصال في مجال الاتصال العمومي، خاصة إذا تعلّق الأمر بتغيير سلوكات أصبحت مع الزمن طبعا ثانيا يصعب التخلي عنه، لذلك فإنّ البدء من مرحلة الطفولة يعدّ اختصارًا للجهد والوقت وحتّى المال، لأنّ الطفولة تمثل البذور والجذور في بناء وتكوين الإنسان، ونوع التنشئة والتربية والرعاية التي يحظى بها الأطفال تشكّل شخصياتهم عبر مراحل نموّهم المختلفة جسدًا وفكرًا ووجدانًا وسلوكًا، لذلك فهي مرحلة مهمّة تُسهم في رسم وتشكيل أساسيات أبعاد شخصية الإنسان وحظيت بمساحة واسعة في التفكير التربوي منذ أن عرفت البشرية طريقها إلى التربية والتعليم. واليوم أكثر من أي وقت مضى نعيش في زمن فتحت الثقافات المختلفة أبوابها وشرعت

نوافذها فدخل الصالح والضّار، ممّا أدّى إلى اهتزاز القيم والمبادئ والمثل والأخلاق واضطربت الثوابت إن لم تكن سقطت (7)، فالإنسانية تسعى دائمًا لطلب الأفضل، في كل ما يحيط بها أو يلزمها وطلب الأفضل والأحسن والأجود في مجال التربية أولى وأحقّ، فالكلمة ضالة المؤمن، حيث وجدها فهو أحق بها، فالتربية تزيّن الحياة وتجمّلها وتصلح بها وتستقيم، وبدونها تذبل وتختفي وتصبح الحياة نعمة عوض أن تكون نعمة، نقمة بالآفات ومختلف الأمراض الاجتماعية التي تحصل نتيجة لا وعي الأفراد ونقص أو انعدام التربية، لذلك فالاتصال العمومي في نهاية المطاف تربية تستهدف التوعية والوقاية من سلوكات وآفات وأمراض الإنسان وحده المسؤول عنها والمتسبّب فيها.

فالتربية هي تنمية شخصية الإنسان منذ الطفولة بجميع جوانبها الدينية والروحية والخلقية والعقلية والجسدية والنفسية والاجتماعية، بحيث تعطي لكل جانب من هذه الجوانب حقّه في الحماية والرّعاية والتّوجيه بتربية مستمرة متطوّرة، مراعية لكلّ مراحل العمر المختلفة لا أن تقف عند سن معيّن وتعمّم لجميع المراحل العمرية أسلوبا تربويا واحدا، فلكلّ مرحلة خصائصها، فالتربية الهادفة تهتم بمتابعة السلوك والتصرفات مع ملاحظة التغيير الطارئ والعمل على الارتقاء به بمعالجة المظاهر السيئة ووضع حمايات تقيه المخاطر التي قد يتعرّض لها.

التربية أيضا تهتم بتربية التطور بالرقابة الذاتية في نفس المستهدف من التربية، وهو نوع من غرس الثقة، حيث لا تكون إلاّ بتوفّر **قدر** من الحرية وترك الفرصة للحوار، فالحوار يفيد القائم بالاتصال والمستقبل، لأنّ الأفكار تنضج وترتقي من خلال الحوار والنقاش، ولا يشعر المستقبل بأنّ المرسل يمارس نوعًا من إلغاء الذات والشخصية. (8)

لقد أصبح الاتصال العمومي بالتربية أكثر من ضرورة، حيث يحتاج المجتمع إلى تربية تدخل أعماق حياة الأمّة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والحضارية كعمود فقري لها، فهي من أهم وسائل الرقّي الحضاري والازدهار الثقافي وأداء الوظيفة الحضارية الشاملة.

فإذا كان الإنسان هو صانع الحضارة وكل شيء في الحضارة متوقف عليه، فمصيره يتوقف إلى حدّ بعيد على التربية التي تكوّن البيئة المحيطة به، فكلّما سمت التربية ازدهرت الحضارة واتسعت أمامها آفاق الحياة وأمّة التربية الإسلامية ذات الرسالة الخالدة لديها من مقومات التربية ما يجعلها صانعة الحضارة بعيدة عن الآفات لكن ابتعادها عن هذه الأسس التربوية جعلها تفقد قيمتها الحضارية بالتالي موقعها الحضاري.

الأساس التربوي للاتصال العمومي مبدأه الأساسي الوقاية:

إذا كان على التربية أن تحافظ على الثوابت والأخلاق والقيم، فإنّ عليها أيضًا أن تجدّد الفكر وتطوّر العلم وتجعل الجيل رائد عصره وعبقري زمانه ينشد الصّواب والخير والفضيلة، ويبتعد عن الخطأ والأمراض والآفات، ولا يتأتى ذلك إلا بتربية جيل مسلم مربّى على عين الحقيقة الإسلامية، فالمتتبّع لمنهج الإسلامي التربوي يجده يقوم في أكثر مساحته على مبدأ الوقاية فكان على التربية أن ترعى هذا الأصل وتحافظ عليه وتصون الفطرة وتحافظ عليها من الانحراف والسقوط، لأنّ الإنسان في أمسّ الحاجة إلى الحماية والرعاية ليظّل على الفطرة السويّة وحتّى عندما يخطئ نظّمت له تربية علاجية وفتحت له بالتوبة آفاقًا من الأمل في تغيير الواقع ليقوم بدوره في خلافة الأرض وإعمارها بالعمل الصالح.(9)

فتراكم الآفات وتعقّد المجتمع وازدياد تخصصاته أدّى إلى الحاجة إلى الاتصال العمومي أكثر من أيّ وقت مضى من أجل التوعية والشرح والتفسير، حيث لا بدّ لهذا النوع من الاتصال – حتى يمكننا أن نطلق عليه إستراتيجية تعمل على المدى البعيد – أن يبدأ منذ الصغر، أي بربط الفرد بمجتمعه منذ صغره بتعليمه كل القيم والرموز والمعايير الاجتماعية التي تسمح له بالتفاعل مع الآخرين ومن ثم إدماجه في جماعته الاجتماعية مهما كان نوعها (العائلة، الأصدقاء، الوطن...)، فالمؤسسات التي يحتّك بها الطفل في صغره تساهم عبر الاتصال العمومي من خلال الكتاب مثلا بخلق جوّ حضاري ملائم للتقدّم والنهضة عن طريق التوعية وتثبيت القيم والمبادئ والعمل على تطبيقها، والاتصال العمومي كإستراتيجية كفيل بالقيام بهذا الدور بفعالية عبر دعائمه المختلفة ليهيّئ للفرد منذ الصغر أساليب التعامل والتكيف مع البيئة، وبذلك يضع الاتصال العمومي نصب عينيه تنشئة الفرد تنشئة اجتماعية صحيحة بما يتفق واحتياطات المجتمع المتحضر ليتكيف مع العوامل البيئية والمحيط الاجتماعي فيساعده ذلك على اكتساب المهارات وتحمّل المسؤوليات ولا يمكن لذلك أن يحدث دون إقحام الاتصال العمومي الذي يعمل عللا إشراك الفرد منذ الصغر في أهدافه ليكون التغيير والتحديث أكثر فعالية.

فالمتتبع لمنهج الإسلام التربوي يجده يقوم في أكثر مساحته على مبدأ الوقاية وأنّ الوقاية خير من العلاج لكون الإنسان مجبولا بالفطرة على الإيمان، فهو في حاجة إلى الوقاية أكثر من حاجته إلى العلاج، والتربية الإسلامية ترعى هذا الأصل وتحافظ عليه وتصون هذه الفطرة وتحافظ عليها من الانحراف والسقوط، لذلك كانت الدعوة الإسلامية سباقة لقطع الطريق على الأزمات والمشاكل قبل وقوعها بيدّ باب الذرائع والمنافذ لئلا تتسرّب الآفات، فالوقاية أكثر فعالية من علاج المشكلة بعد وقوعها، ومن ثم العمل

على إزالة معالمها وآثارها، فإستراتيجية الوقاية تحتاط وتتوقع ما يمكن أن يحصل إذا توافرت شروط معينة، فتعمل على تأمين المحيط الذي يعيش قيه الفرد بشكل يسمح له بالتكيف مع البيئة، ويتألف مع قيم المجتمع وعاداته وتقاليده، وإستراتيجية الوقاية في مجال الاتصال العمومي أصعب بكثير من إستراتيجية العلاج التي تنتظر أن يحصل الحدث أو الآفة لتحديد معالمها وتشخيص عوارضها ثم تقديم التقنية الناجحة للشفاء، لذلك فالوقاية صعبة تتغير من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر، لكنها في الوقت نفسه أفعل وأعظم أثرًا وأكثر مردودية على المجتمع ككّل ورفاهيته.

لذلك كان اهتمام المنهج الإسلامي بالجانب الوقائي يفوق بشكل كبير اهتمامه بالجانب العلاجي، وهذا ما يجعل المنهج الإسلامي متفرّدًا على سائر المناهج ذات المنحى العلاجي، بدليل أنّنا نلاحظ وحفاظًا على النفس البشرية تكرار كلمة (ولا تقربوا) في القرآن للنهي عن المحرّمات والفواحش لأن القرب منها يؤدي إلى الوقوع فيها.

فالتربية الوقائية منذ الصغر مهمة في أي مجتمع لأنها تكوّن مناعة وحصانة ضدّ الانحراف والمفاسد والآفات الاجتماعية، وتساهم في إعداد أجيال متوازنة عقليا ونفسيا واجتماعيا قادرة على التكيّف في ضوء تعاليم وقيم ومبادئ الإسلام التربوية المساعدة على الوقاية من مختلف الآفات المؤدية إلى الضياع شرف مراعاة بعض المقوّمات الوقائية:

- المعرفة الصحيحة بالمشكلات والآفات المتنبأ بها.
- المعرفة الصحيحة للأزمات التي يمكن للإنسان أن يمّر بها في مراحل حياته.
- التنبؤ الدقيق والعلمي لهذه المشكلات والأزمات.
- المعرفة الصحيحة للأفراد والجماعات المعرضين للمخاطر أكثر من غيرهم.
- الاقتناع بأهمية الوقاية من الآفات وأنها ذات تكلفة أقل من علاجها.
- أن تكون هناك سياسة واضح بل إستراتيجية للوقاية من الآفات.
- أن تكون أهداف الوقاية قابلة للتطبيق على ضوء نتائج وبحوث علمية أصيلة.
- التخطيط لهذه البرامج الوقائية وأن يضعها متخصصون مهنيون محترفون.
- إشراك الجمهور المستهدف وكافة المجتمع في العمل الوقائي.
- الوقاية مسؤولية الجميع فهي التزام فردي ومسؤولية جماعية.
- أهمية التقويم والمتابعة للبرامج الوقائية لزيادة كفاءتها وفعاليتها.
- مراعاة قواعد الدين الإسلامي عند وضع وتنفيذ وتقويم هذه البرامج الوقائية لما للمنهج الإسلامي من دور فعال في هذه العملية.(10)

وعليه فإنّ الاتصال العمومي كإستراتيجية تعمل على رقّي وحضارة المجتمع في جميع مجالاته عبارة عن جهد منظم يستند على التربية الوقائية

بالإقناع، حيث لا يتّم ذلك بالقهر والإجبار أو بمجرّد إصدار قانون وإنما بجهود متتالية تستهدف العقل والعاطفة بالتخطيط وبذل الجهد والوقت في سبيل إرساء تربية وقائية سليمة مبنية على مبادئ وقيم صحيحة صالحة لكل زمان ومكان كما هو شأن قيم التربية الإسلامية التي تعتبر قيما ترتقي بالإنسان وتصون كرامته منذ خلقه جنينا إلى غاية وفاته، حيث لم تعرف البشرية قيما تربوية ومبادئ إنسانية مثل التي أعطاها الإسلام ودعا إليها إكراما للإنسانية جمعاء لتحيى حياة حضارية صحيحة خالية من الآفات والفساد والدمار الذي يتسبب فيه أفراد غير مسؤولين ومتجردين من القيم والمبادئ وأسس التربية الصحيحة.

فالتربية في الإسلام أهم ما يميزها هي أنها من صنع الخالق ومن توجيهات نبيّه الكريم، فهي ليست كغيرها من التربيات التي هي من صنع البشر، فالفارق كبير والبون شاسع ولا مقارنة بينهما، فهي كلها صالحة وحق تبدأ من تعلم العلم ونشره وصولا إلى تربية الضمير وتنميته في الإنسان، حيث هو الأساس وعليه مدار الأعمال، فإذا صلح الضمير صلحت الأعمال والعكس صحيح، فعليه يتوقف تماسك المجتمع وعليه يتوقف ضمان سعادته ورفاهيته لأنّ أي انحراف في هذا الضمير - وهو المنطلق- يؤدي حتما إلى الآفات والهلاك، فإهمال تربيته هو إهمال للمجتمع ككّل وإهمال لعملية الوقاية من الآفات المهلكة على اختلاف أنواعها ومجالاتها، لذلك كانت صلة الضمير بالدين صلة توجيه وإرشاد تستمر مدى الحياة لأنها صلة مهيمنة متى زالت هذه الصلة يختل توازن الضمير فيختل السلوك، بالتالي تنتشر الآفات، وعليه فإنّ الضمير الموصول بدين الإسلام هو أساس كل تربية وقائية صحيحة كأساس لإستراتيجية الاتصال العمومي الهادف للمصلحة العامة ولرفاهية المجتمع ولحضارته.

إن الإقناع بضرورة سلك الطريق الأصح لحياة أفضل دون مشاكل و آفات ، من أصعب الأمور التي قد تلقى على عاتق القائم بالاتصال ، خاصة إذا تعلق الأمر بتغيير سلوكات أصبحت مع الزمن طبعا ثانيا يصعب التخلي عنها ، لذلك فإن البدء من مرحلة الطفولة يعد اختصارا للجهد و الوقت وحتى المال ، لأن الطفولة تمثل البذور و الجذور في بناءئ و تكوين الإنسان ونوع التنشئة والتربية و الرعاية التي يحظى بها الأطفال تشكل شخصياتهم عبر مراحل نموهم المختلفة جسدا وفكرا ووجدانا و سلوكا ، لذلك فهي مرحلة مهمة تسهم في رسم وتشكيل أساسيات أبعاد شخصية الإنسان ، وحظيت بمساحة واسعة في التفكير التربوي منذ أن عرفت البشرية طريقها إلى التربية و التعليم واليوم أكثر من أي وقت مضى نعيش في زمن فتحت الثقافات المختلفة أبوابها

وشرعت نوافذها فدخل الصالح والضار مما أدى إلى اهتزاز القيم و المبادئ و المثل والأخلاق واضطربت الثوابت إن لم تكن سقطت

لقد سعت الإنسانية في مسيرتها الطويلة دائما إلى طلب الأفضل في كل ما يحيط بها أو يلزمها وطلب الأفضل والأحسن و الأجود في مجال التربية أولى و أحق ، فالحكمة ضالة المؤمن حيث وجدها فهو أحق بها ،فالتربية تزين الحياة وتجملها وتصلح بها وتستقيم وبدونها تذبل وتنتفي وتصبح الحياة نقمة عوض أن تكون نعمة ، نقمة بالآفات ومختلف الأمراض الاجتماعية التي تحصل نتيجة لاوعي الأفراد ونقص أو انعدام التربية ، لذلك فالاتصال العمومي في نهاية المطاف تربية تستهدف التوعية والوقاية من سلوكات وآفات وأمراض الإنسان وحده المسئول عنها والمتسبب فيها ، لذلك فالتربية هي تنمية شخصية الإنسان من الطفولة بجميع جوانبها الدينية و الروحية و الخلفية و العقلية و الجسدية و النفسية و الاجتماعية .

التربية تعطي لكل جانب من جوانب شخصية الإنسان حقه في الحماية و الرعاية و التوجيه بتربية مستمرة ، متطورة ، مراعية لكل مراحل العمر المختلفة لا تقف عند سن معين وتعمم لجميع المراحل العمرية أسلوبا تربويا واحدا ، فلكل مرحلة خصائصها فالتربية تهتم بمتابعة سلوك وتصرفات المستهدف من التربية مع ملاحظة التغير الذي يطرأ عليه والعمل على الارتقاء به بمعالجة السلوكات الخاطئة ووضع حمايات تقيه المخاطر التي يتعرض لها .

التربية أيضا تهتم بتربية الشعور بالرقابة الذاتية في نفس المستهدف و هو نوع من غرس الثقة فيه حيث لا تكون إلا بتوفر قدر من الحرية و ترك الفرصة للاتصال ، فالحوار يفيد القائم بالاتصال و المستقبل ، لأن الأفكار تنضج و ترتقي من خلال الاتصال و الحوار و النقاش فلا يشعر المستقبل بأن المرسل يمارس معه نوعا من إلغاء الذات و الشخصية ، أصبح الاتصال العمومي بالتربية أكثر من ضرورة حيث يحتاج المجتمع إلى تربية تدخل أعماق حياة المجتمع الثقافية و الاجتماعية و الاقتصادية والسياسية و الحضارية كعمود فقري لها فهي من أهم وسائل الرقي الحضاري و الازدهار الثقافي من أجل التغيير وأداء الوظيفة الحضارية الشاملة .

فإذا كان الإنسان هو صانع الحضارة و كل شيء في الحضارة متوقف عليه فمصيره يتوقف إلى حد بعيد على التربية التي تكون البيئة المحيطة به ، فكلما سمت التربية ازدهرت الحضارة واتسعت أمامها آفاق الحياة ، وأمة التربية الإسلامية ذات الرسالة الخالدة لديها من مقومات التربية ما يجعلها صانعة الحضارة بعيدة عن الآفات ، لكن ابتعادها عن هذه الأسس التربوية جعلها تفقد قيمها الحضارية .

إذا كان على التربية أن تحافظ على الدين وشريعته وأخلاقه الفاضلة وقيمه النبيلة فإن عليها تجديد الفكر و تطوير العلم وتجعل الجيل رائد عصره ينشد الصواب و الخير و الفضيلة ويبتعد عن الخطأ والأمراض و الآفات ولا يتأتى ذلك إلا بتربية جيل مسلم على عين الحقيقة الإسلامية القائم على منهج تربوي مبدأه الوقاية ، فالقائم بالاتصال مطالب بمراعاة هذا الأصل والمحافظة عليه من الانحراف وحتى عند الخطأ هناك تربية علاجية تفتح آفاق لتغيير الواقع نحو الأفضل بتربية الجمهور المستهدف على القيام بدور خلافة و اعمار الأرض بالعمل الصالح و هو العمل الصحيح الذي فيه خير ومصلحة للجميع

الهوامـــش:

1- ميرفت الطرابيشي: نظريات الاتصال، دار النهضة، 2006، ص 18.

2- Michel LENET : La Communication publique، pratique de compagnes d،information، Edition de documentation Française، Paris، 1992، P13.

3- Marianne Messager : La Communication publique en pratique، les Editions d،organisation، Paris، 1995، P50.

4- Marianne Messager : Ibid، P51.

5- Boris Libois : La communication publique، pour une philosophie politique des medias، Edition harmattan، paris، 2002، P33.

6- P.MALAVAL، J.M. DELAUDIN : Communication، théories et pratiques، Editions person éducation، Paris، 2005، P668.

7- حسين بن عبد الله بانبيلة: أصول التربية الوقائية للطفولة في الإسلام، ط1، مكتبة الرشد، الرياض، 2009، ص 11.

8- المرجع السابق، ص 16.

9- المرجع السابق، ص 17.

10- مدحت محمد محمود الصاوي: الخدمة الاجتماعية الوقائية، دار الفكر، دبي، 1996، ص 112.